للتنكير لم يبق في الاعلام و ليست عوضاً من المضاف اليه ولا للترنم
فلم يبق الا ان يقال هي في جمع المونث لمقابلة التنوين في جمع المذكر لان
هذا معنى مناسب الا ترى الى جعلهم نصب هذا الجمع تابعاً للجر كما في
جمع المذكر قوله **والترنم** هو في الحقيقة لترك الترنم لانه انما يوتى به
اشعاراً بترك الترنم في روي مطلق وذلك ان الالف والواو والياء
في القوافي تصلح للترنم بما فيها من المد فيبدل منها التنوين لتشاغلهم
اياها اذا قصد الاشعار بترك الترنم لخلو التنوين عن المد • وهذا
التنوين تلحق الفعل ايضاً والمعرف باللام قال **شعر**
• اقلي اللوم عاذل والعتابن • وقولي ان اصبت لقد اصابن •
ولم يسمع دخولها الحرف ولا يمنع ذلك في القياس نحو نعم في
القافية فقد يلحق عند بعضهم الروي المقيد فيختص باسم الغالي
لانه تجاوز الحد وجد هذا التنوين ان يكون بدلاً من حرف الاطلاق
دالة على ترك الترنم فاذا ادخل القافية المقيدة فقد جاوز حده
ويخرج به الشعر ايضاً عن الوزن فهو غال بهذا الوجه ايضاً
وهو كقوله • وقاتم الاعماق خاوي المخترقن **شعر** فيفتح ما قبل النون
تشبيهاً بالخفيفة وتكسر للساكنين كما في جيئتني وانما الحق بالروي
المقيد تشبيهاً له بالمطلق قوله **ويحذف من العلم الموصوف بابن مضاف
الى علم** نحو جاءني زيد بن عمرو وذلك لكثرة استعمال ابن بين علمين وصفاً
فطلب التخفيف لفظاً لحذف التنوين وخطاً لحذف الف ابن وكذلك
هذا فلان بن فلان لانه كناية عن العلم وكذا طاهر بن طاهر
وهي بن بي وضل بن مضل لانه يعبر به عمن لا يعرف على اجراية
مجرى العلم وان كان يدخل فيه كل من كان بهذه الصفة فان لم يكن
بين علمين نحو جاءني كريم ابن كريم او زيد ابن اخينا لم يحذف التنوين
لفظاً ولا الالف خطاً لقلة الاستعمال وكذا اذا لم يقع صفة نحو زيد

ابن عمرو

ابن عمرو على انه مبتدأ او خبر لقلة استعماله ايضاً كذلك مع ان
التنوين انما حذف في الموصوف لكونه مع الصفة كاسم واحد والتنوين
علامة التمام وليست هذه العلة موجودة في المبتدأ مع خبره وحكم
ابنة حكم ابن وفي الموصوف ببنت وجهان كما مر في باب النداء وحذف
في نحو قوله • وحاتم الطائي وهاب المئي وقوله •
فالفيته غير مستعتب • ولا ذاكر الله الا قليلا **شعر**
ضرورة وقرئ شاذاً قل هو الله احد الله فوله **نون التاكيد
خفيفة ساكنة ومشددة مفتوحة** وانما حركت المشددة
بالفتحة لثقلها وخفة الفتحة **مع غير الالف** اي الف الاثنين والف الفصل
نحو اضربان واضربنان فانها تكسر بعدهما تشبيهاً بنون الاعراب
في المضارع فانها تكسر بعد الالف نحو تضربان وكذا النون في
الاسم المبني نحو الزيدان قوله **تختص بالفعل المستقبل** انما
لم تدخل على الحال والماضي لانها موضوعة للتاكيد وهو انما
يليق بغير الحاصل ودخولها في الاغلب المشهور في المستقبل
الذي هو فيه معنى الطلب فتدخل **في الامر** وهو طلب وجود
الفعل نحو افعلن **والنهي** وهو طلب عدم الفعل نحو لا تفعلن
والاستفهام وهو سؤال عن حصول الفعل نحو هل تفعلن **والعرض**
والتمني والعرض نحو ليتك تخرجن والا تفعلن ومثلهما التحضيض
مثل هلا تفعلن وتلتها الطلب وجود الفعل ~~وجود الفعل~~ وانما
غلبت في ذلك لان وضع النون لتاكيد ما فيه معنى الطلب **و اما في
المستقبل** الذي هو خبر فلا تدخل الا بعد ان يدخل على اول الفعل
ما يدل على التاكيد ايضاً وذلك كلفظ **القسم** نحو والله لاضربن وما المزيدة
نحو اما تفعلن وكذا كل اداة شرط جاء بعدها ما الزائدة جاز دخولها
نحو اما تفعلن ومتى ما تفعلن وايهم ما تفعلن وايا ما تفعلن واين ما

١

Copyright © King Saud University